

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

بعض مظاهر التأثيرات البيزنطية
على الفنون الإسلامية في الثلاثة قرون
الأولى من الهجرة

(أول هجرى - سابع ميلادى) - (ثالث هجرى - ناسع ميلادى)

رسالة ماجستير

مقدمة من

الطالبة / أمل مختار على الشهاوى

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / رافت محمد النبراوى

الأستاذ الدكتور / مصطفى عبد الله شبيحه

المحتويات

صفحة	فهرس الموضوعات :
١-ز	تمهيد
	مقدمة :
٢-٢٥	العلاقات البيزنطية الإسلامية

الباب الأول

الحضارة والفن البيزنطى وأهم موضوعاته وسماته العامة

الفصل الأول :

	الحضارة البيزنطية
٢٧	• إصلاحات دقلديانوس
٢٨	• ظهور الديانة المسيحية
٢٩	• حكم الإمبراطور قنسطنطين وبناء القسطنطينية
٣٣	• الصراع العقائدي داخل الكنيسة

الفصل الثانى :

٣٦	الفن البيزنطى وفتراته
	• أهمية موقع القسطنطينية الجغرافي والعوامل البيئية المختلفة وأثرها على انتشار
٤٤	الفن البيزنطى وتبادل التأثيرات الفنية
٤٩	• مصادر الفن البيزنطى
٥٩	• عبادة الأيقونات والحركة اللايقونية

الفصل الثالث :

٦٦	• أهم الموضوعات الزخرفية المستخدمة فى الفن البيزنطى
٧٦	• الوحدات والعناصر الزخرفية المستخدمة فى الفن البيزنطى
٩٧	• المميزات العامة للفن البيزنطى

الباب الثاني

الفنون التي ظهرت عليها الفن البيزنطي

صفحة	الفصل الأول :
١٠٢	الفسيفساء البيزنطية
١٠٢	• أصل وتاريخ وتطور الزخرفة الفسيفسائية
١٠٦	• الفسيفساء المسيحية أنواعها وأساليبها
١١٣	• الفسيفساء البيزنطية في الفترة الأولى للفن البيزنطي:
١١٣	- في روما
١١٩	- في رافينا
١٢٩	- في القسطنطينية
١٣٠	- في سالونيك
١٣٢	- في مصر
١٣٣	• الفسيفساء البيزنطية في الفترة الثانية

الفصل الثاني :

١٣٥	النحت البيزنطي
١٣٧	• النحت على الحجر والرخام
١٤٧	• الحفر على الخشب
١٤٦	• الحفر على العاج

الفصل الثالث :

١٥٢	* المتسوجات البيزنطية
١٦٢	* المعادن البيزنطية
١٧٢	* الحلى والمصوغات البيزنطية

الباب الثالث

تأثيرات الفن البيزنطي على الفن الإسلامي

الفصل الأول :

١٧٤	• الفن الإسلامي والطرز الإسلامية المبكرة
-----	--

١٧٧	• التصوير فى الفن الإسلامى
صفحة	
١٨١	• الفسيفساء الإسلامىة
١٨٩	• فسيفساء قبة الصخرة
٢٢٣	• فسيفساء المسجد الأموى بدمشق

الفصل الثانى :

٢٣٣	النحت الإسلامى
٢٣٦	* النحت على الحجر والجص
٢٥١	* الخشب والعاج

الفصل الثالث :

٢٦٠	• المنسوجات الإسلامىة
٢٧١	• المعادن الإسلامىة
٢٧٦	• صناعة الحلى والجواهر

٢٨٣ - ٢٩٣	الخاتمة
٢٩٥ - ٣٠٥	المصادر والمراجع العربىة والأجنبىة
	الملاحق:

٣٠٧	١- التوارىخ الهامة
٣٠٨	٢- الحكام المسلمون وتوارىخ حكمهم
٣١٠	٣- الأسر البيزنطىة الحاكمة
٣١٢	٤- الخرائط
٣٣٥	٥- الأشكال

تمهيد:

من المعروف أن الدولة الساسانية دخلت في حوزة الدولة الإسلامية منذ أن قضى على هذه الدولة بدخولها في حوزة الإسلام من عام ١٦هـ / ٦٣٧م. لذلك بقيت الدولة البيزنطية تتاوى الدولة الإسلامية لفترة طويلة من الزمن حتى تم القضاء عليها على يد السلطان محمد الثاني في عام ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م بعد فتح القسطنطينية إلا أن الصراع بين الدولتين البيزنطية والإسلامية لم يكن في مجمله حربيا إذ تخلل فترات هذا الصراع عقد المعاهدات وتبادل السفارات وغير ذلك من الأساليب الودية التي جرت بين البيزنطيين والمسلمين في شرق العالم الإسلامي وغربة.

هذا فضلا عن استيلاء المسلمين على جزء كبير من أراضي الدولة البيزنطية. فقد استطاع المسلمون أن يضموا إلى سلطانهم مصر والشام وأجزاء كبيرة من مناطق آسيا الصغرى حيث كان للفن البيزنطي أثر واضح في الأساليب الفنية التي عايشتها هذه البلاد وبالتالي كان التأثير الفني البيزنطي ظاهرا في هذه الجهات وتفاعل مع بداية نشأة الفن الإسلامي.

والذي يعنينا هنا هو انعكاس النواحي الفنية بمظاهر وتأثيرات كثيرة متبادلة في مجال أنواع الفنون الزخرفية بجانب التأثيرات المعمارية الكثيرة والدقيقة والتي لا يتسع لدراستها هذا البحث لذلك فقد تم الاقتصار فيها على تناول التأثيرات الفنية المتبادلة بين مواد الفنون البيزنطية والإسلامية وهي محفوظة في كثير من متاحف العالم. والواقع أن الاحتكاك الفني بين الدولتين لم يأت فقط عن طريق السفارات والهدايا وإنما كان للتبادل الاقتصادي من خلال التجارة بين الدولتين وخاصة في الاتجار في مواد الفنون الزخرفية من معادن وخزف وأخشاب وعاج ومنسوجات وغيرها من أشد عوامل تبادل هذه التأثيرات.

فضلا عن وقوع الأسرى بين الجانبين واستخدامهم في مثل هذه الأعمال مما يدع فرصة لظهور الأساليب والصناعات الفنية بين الجانبين هذا فضلا عن عوامل أخرى ستقضى بها الدراسة.

وستكون الدراسة مبنية أساسا على توضيح التأثيرات البيزنطية على مواد الخشب والعاج ، والمنسوجات ، والمعادن مع الإشارة إلى مثل هذه التأثيرات على النقوش والزخارف الجدارية في الفترة الإسلامية خاصة المنفذة بالفسيفساء على العمائر الإسلامية المبكرة والمنحوتات الحجرية على واجهات القصور الإسلامية .

وتتضح مثل هذه التأثيرات الفنية على كثير من قطع وتحف مواد الفنون الزخرفية الإسلامية المحفوظة في متحف الفن الإسلامي.

ولقد استدعى هذا البحث زيارة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ومتحف كلية الآثار بجامعة القاهرة ومتحف الحضارة اليونانية الرومانية بالإسكندرية والمتحف القبطي بمصر القديمة. وتم تصوير قطع أثرية من هذه المتاحف بالإضافة إلى ماتم تصويره من المراجع العربية والأجنبية مما اعتبر لازماً للغرض المقصود من الدراسة. هذا وقد اعتمدت الدراسة بالدرجة الأولى على مراجع أساسية أشير هنا إلى بعضها.

أولاً: مجموعة المصادر العربية ومنها :

١- "مروج الذهب ومعادن الجوهر" للمسعودي وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن

علي (٣٤٦هـ / ٩٥٧م) الجزء الثاني . لبنان ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م

٢- "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي. ليدن ١٩٦٧م وهو شمس الدين أبي عبد

الله محمد بن أحمد (٣٨٧هـ / ٩٩٧م) .

٣- "تاريخ الأمم والملوك" للطبري . والأجزاء الثالث والثامن والتاسع. القاهرة ١٩٧٦

٤- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة - دار الكتاب اللبناني

- بدون تاريخ:

٥- فتوح البلدان - بيروت ١٩٧٨ ، للبلانزي " أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر

٢٧٩هـ / ٨٩٢م كتب عن الرسائل التي تبودلت بين الخليفة الأموي الوليد بن عبد

الملك وعمر بن عبد العزيز حاكم المدينة ومن كتاباته يوضح أن المسلمين استخدموا

الفسيفساء في بناء مسجد الرسول.

٦- كتاب البلدان - الجزء الثاني ليدن ١٨٩٢ لليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر

بن وهب) ٢٨٢هـ - ٨٩٥م

٧- مسالك الأبحار في ممالك الأمصار - الجزء الأول - طبع دار الكتب المصرية

١٩٢٤ - لابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري)

وموسوعته تقع في ٤٣ مجلداً محفوظ منها في دار الكتب نسخة فوتوغرافية كاملة. وقد

أخرجت دار الكتب المصرية الجزء الأول من هذا الأثر الضخم.

وقد أفادت الدراسة من هذه المصادر حيث أنها غنية بالحقائق التي تفيد في بيان الأحوال

الاقتصادية والاجتماعية للعالم الإسلامي والدولة البيزنطية والعلاقات المتبادلة بينهما وكذلك

حالة الفنون والصناعات بها وأنواع الأخشاب والمعادن التي عرفت في هذه الفترة مما أفاد

في التعرف على المواد الخام التي كانت متاحة للإنتاج الفني في ذلك العصر.